

فتح القدير

5 - { أفنضرب عنكم الذكر صفحا } يقال ضربت عنه وأضرت عنه : إذا تركته وأمسكت عنه
كذا قال الفراء والزجاج وغيرهما وانتصاب صفحا على المصدرية وقيل على الحال على معنى :
أفنضرب عنكم الذكر صافحين والصفح مصدر قولهم : صفحت عنه إذا أعرضت عنه وذلك أنك توليه
صفحة وجهك وعنقك المراد بالذكر هنا القرآن والاستفهام للإنكار والتوبيخ قال الكسائي :
المعنى أفنضرب عنكم الذكر طيا فلا توعظون ولا تؤمرون وقال مجاهد وأبو صالح والسدي :
أنضرب عنكم العذاب ولا نعاقبكم على إسرافكم وكفركم وقال قتادة : المعنى أنهلكم ولا
نأمركم ولا ننهاكم وروي عنه أنه قال : المعنى أفنمسك عن إنزال القرآن من قبل أنكم لا
تؤمنون به وقيل الذكر التذكير كأنه قال : أنترك تذكيركم { أن كنتم قوما مسرفين } قرأ
نافع وحمة والكسائي { إن كنتم } بكسر إن على أنها الشرطية والجزاء محذوف لدلالة ما
قبله عليه وقرأ الباقر بفتحها على التعليل : أي لأن كنتم قوما منمكين في الإسراف مصرين
عليه واختار أبو عبيد قراءة الفتح